**الفصل الثاني: تشرذم المجتمع الفلسطيني بعد النكبة**

 **بعد نكبة 1948 واستلاب نصف الارض الفلسطينية وتهجير اغلب السكان، تحويلهم الى لاجئين محرومين من ارضهم وممتلكاتهم وبدأت رحلة الضياع والتشتت :**

* **التجمعات السكانية:**
* **لجأ الفلسطينيون الى تجمعات سكانية مبعثرة على 3 مناطق جغرافية سياسية:**

**1**: **الذين بقوا في ارضهم التي أصبحت تسمى "اسرائيل"** وهي ثلاث ارباع اراضي فلسطين، وأُطلق عليهم مسميات عدة مثل "عرب اسرائيل، عرب 48، الاقلية العربية"، ومنهم 40 الف فلسطيني من سكناهم لجأوا الى قرى ومدن داخل اسرائيل

**2: الذين بقوا في ارضهم التي لم يصلها الاحتلال في نكبة 48، وأطلق عليها "الضفة الغربية" و "قطاع غزة"**

**3: لجأوا الى دول عربية مجاورة لبنان وسوريا والاردن، وآخرون الى ليبيا والعراق ومصر والسعودية..**

* **خضعت هذه التجمعات لظروف اجتماعية وسياسية واقتصادية وحقوقية مختلفة**، فتطورت هذه المجتمعات بطريقة مختلفة بعمليتين متداخلتين:

**العملية الاولى:** **اصبح لكل تجمع سكاني خصوصيات ديمغرافية اجتماعية اقتصادية مختلفة** وظهرت احتياجات مختلفة حسب المكان الجغرافي الذي يعيشون فيه، وأولويات مختلفة، وايضا اختلفت اشكال التعبير السياسي والاجتماعي، وترسخت خصوصيات التجمعات التي بقيت في فلسطين: 48، غزة، الضفة الغربية

**العملية الثانية:** **اعادة انتاج الهوية الفلسطينية لهذه التجمعات**، ومن العوامل التي ساعدت على ذلك هو الواقع المشترك الذين يعيشونه من طمس لهويتهم والقمع السياسي والعزلة الاجتماعية.

* **الأنظمة السياسية التي خضع لها الفلسطينييون الذين بقوا داخل فلسطين:**

**ا.**  خضع **فلسطينيو 48 لحكم دولة اسرائيل** وتم عزلهم تماما عن المحيط العربي.

**ب.** خضع **اهل "قطاع غزة**" **للحكم المصري**، وكان حاكم عسكري مصري يترأس إدارة سكان غزة، وتم عزل القطاع عن باقي التجمعات الفلسطينية وفرض قيود على حركة السكان الى خارج القطاع، ومع ذلك كانوا الأكثر تأثرا بالاحداث السياسية الجديدة كونهم تحت حكم مصر التي كانت آنذاك محور لأحداث سياسية كثيرة. قبل ذلك وكمحاولة لبلورة كيان فلسطيني في غزة، نشأت ادارة سياسية بقرار من جامعة الدول العربية واطلق عليها اسم "حكومة عموم فلسطين" وجرى عقد مؤتمر وطني فلسطيني في غزة بعد النكبة مباشرة 48، كانت هذه الحكومة شكلية فقط، ومن ثم خضعت غزة للادارة المصرية.

**ج.** خضع سكان السهول الداخلية **(جنين طولكرم قلقيلية)** والجبال الشرقية الوسطى **(نابلس وبعض القدس والخليل وغور الاردن**) للحكم الاردني، وعرفت ب"**الضفة الغربية"** . وذلك بناء على مؤتمر اريحا الذي عقده وجهاء فلسطين ودعوا ملك الاردن لحكم الضفة.

**وبذلك غابت فلسطين عن الخارطة**

* **الآثار المباشرة للنكبة في الضفة وغزة 1948-1967:**

**الآثار الاجتماعية**

1. **خسرت فلسطين 48 التي تحت حكم اسرائيل مركزها السياسي والاجتماعي والثقافي والاقتصادي، خاصة المدن الساحلية (يافا وحيفا)، و(القدس) بأهميتها الدينية والتاريخية، ليست الخسارة باحتلال الارض فقط انما خسارة المجتمع النابض بالحركة.** أما الضفة وغزة التي تحت الحكم العربي فكانت تعتمد في التجارة والاقتصاد على مدن الساحل والموانئ والمطار وبعد النكبة تم عزلهم وقطع الاتصال بالعالم الخارجي.
2. **قطع اوصال الضفة الغربية وعزلتها عن باقي فلسطين،** كانت قبل النكبة هي الاكثر سكانا وأقل موارد طبيعية واقل اراض زراعية واقل تطور اقتصادي حيث كانت الصناعة متركزة في شمال فلسطين. شكلت الضفة 21% من كل فلسطين، وكان يسكنها ثلث الفلسطينيين قبل النكبة
3. **انفصال قطاع غزة وعزله عن باقي فلسطين، وفصله عن الاراضي الزراعية والمراعي حيث سيطر عليها الاحتلال، واغلاق مينائه البحري، وإلحاقه بالحكم العسكري المصري.** قطاع غزة هو شريط ساحلي ضيق يمثل 1.3% من فلسطين، وهو جزء صغير من لواء غزة. في اعقاب الحرب بقي فيه القوات المصرية ثم حدثت هدنة مصر-اسرائيل في 49 وتم اخضاعه لمصر.
4. **تدفق اللاجئين الى الضفة وغزة وزيادة عدد السكان بشكل مفاجئ، ما يزيد عن 200 الف لاجئ.** استقر في الضفة 40% من اللاجئين، بحيث اصبح 28% من سكان الضفة هم لاجئين، 80% من سكان اريحا هم لاجئين، رام الله وبيت لحم 50% لاجئين، القدس والخليل نسبة كبيرة. اما غزة ف ثلثي السكان هم لاجئين مما رفع الكثافة السكانية بشكل كبير. حيث زاد عدد السكان 3 اضعاف في حين خسرت غزة ثلثي اراضيها الزراعية التي احتلتها اسرائيل من لواء غزة، مع قطع الروابط التجارية وفرص العمل في الساحل ومناطق التجارة واسواق القدس وبير السبع، وعليه اصبح اقتصاد غزة محاصر بين صحراء سيناء جنوبا واسرائيل شمالا وشرقا والبحر غربا.
5. **زيادة كبيرة في سكان المدن، مما زاد الضغط على الموارد الفقيرة اصلا في الضفة وغزة،** هذا مع خسارة الاراضي الزراعية ومصادر المياه باحتلالها.
6. **اللجوء الى طرق تعزيز فرص الحياة والتكيف مع الواقع الجديد مثل:**
	* + 1. **الهجرة خارج فلسطين، لتحسين أوضاع اللاجئين الاقتصادية والاجتماعية مما أدى ايضا الى تجديد علاقات عائلية وقرابة،** واعتماد المهاجر على اسرته واعتمادها عليه. وخاصة الهجرة من الضفة والاردن الى دول عربية مثل العراق ودول الخليج، اما غزة فالهجرة محدودة بل زادت الكثافة فيها.
			2. **كثرة الإنجاب: آلية اتخذها اللاجئين في الضفة وغزة لتحسين اوضاعهم الاقتصادية والاجتماعية في ظل وضع صعب غير مستقر،** حيث بلغت نسبة الانجاب 7.5 طفل لكل مرأة، واتسم المجتمع الفلسطيني بطابع "فتي"، 50% منه صغار السن.
			3. **التعليم: وسلية أساسية ومتاحة للاجئين للخروج من حالة الفقر وقلة فرص العمل، ولتحسين ظروفهم المعيشية،** حيث توفر التعليم بدون تكاليف من الاونروا والحكومات الاردنية والمصرية التي كانت تحكم الضفة وغزة، بالاضافة الى توسع فرص العمل آنذاك للمتعلمين في الحكومة والاونروا ودول الخليج.
7. **ظهور حالة اللامساواة بين اللاجئين وغيرهم، وابن المخيم عن باقي السكان،** حيث كان للمخيمات خصائص مختلفة اقتصادية واجتماعية وايضا من ناحية الكثافة السكانية. مما انعكس ايضا على السلوك السياسي للمجتمع في المخيمات.
8. **مساهمة اللاجئين في تطوير المدن التي لجأوا لها خاصة رام الله، وتأثير ثقافي على السلوكيات المدنية المنفتحة والتعددية الثقافية والطائفية،** وتطوير السمات الحضرية وخاصة من اللاجئين من المدن الساحلية من الطبقة الوسطى، حيث نقلوا معهم خبرات مهنية وحرفية وتجارية ساعد ذلك في انشاء حرف ومهن جديدة، ليس فقط ذلك بل ثقافيا ايضا، ذلك بالرغم من الآثار السلبية للاكتظاظ السكاني المفاجئ الذي سبب زيادة الضغط على الخدمات والموارد وزيادة اعباء البنية التحتية الخدمية وبرامج الرعاية الاجتماعية، وانخفاض الأجور، وتعزيز الطبقية في المجتمع، وخلخلة التجانس الاجتماعي المحلي (اختلاف كبير بين السكان).

**الآثار الاقتصادية**

1. **خسرت الضفة وغزة الأسواق، وانعدمت المواصلات بين الضفة والاردن مع الموانئ، مما ادى لارتفاع تكاليف الاستيراد والتصدير، ونقص المواد الغذائية، والضغط على الاراضي الزراعية، وارتفاع البطالة،** مما سبب اعتماد كبير على المساعدات الاغاثية من المؤسسات الخيرية والدولية والاونروا.
2. **خسارة الوظائف** ومنها الذين كانوا يعملون في دوائر الانتداب البريطاني، وايضا الاراضي الفلسطينية التي تم احتلالها.
3. **فقدان الاستثمارات** حيث كات مصادر الطاقة والمياه لمنطقة القدس ورام الله وبيت لحم في الاراضي التي تم احتلالها، وايضا السياحة والصناعات الخفيفة وشركات النقل.
4. **فقدان الاراضي التي كانت مصدر للرزق** وخاصة في المناطق الحدودية ما يقارب 38% بعد ترسيم خط الهدنة بين الاردن واسرائيل عام 49، حيث أزيلت القرى على هذا الخط، وباقي الاراضي غير صالحة للزراعة، أما في قطاع غزة فخسارة الاراضي اكثر تأثيرا وقسوة بما أنهم كانوا يعتمدون على الزراعة في الاراضي المسلوبة وخاصة الحبوب والحمضيات.
5. **اعتماد كبير على معونات الاونروا الشحيحة**، فقد عاش اللاجئون ظروف صعبة للغاية في المخيمات خاصة
6. **ارتفاع نسبة البطالة**، حيث عانى ثلثي السكان في الضفة الغربية من البطالة، و 50 % من لاجئي الاردن، وكان صعب للغاية في قطاع غزة حيث الغالبية الساحقة لا عمل لهم حيث فقدوا ملكياتهم من الاراضي وفقدوا العمل عند ملاك الاراضي التي اصبحت بعد النكبة مستعمرة.
7. **انخفاض الأجور الى اكثر من النصف في بعض الاعمال واخرى الى الثلث**
* **الآثار المباشرة للنكبة على اللاجئين في فلسطين والشتات: معاناة مستمرة**

هناك عناصر تشابه واختلاف بين اوضاع اللاجئين الاجتماعية والاقتصادية خاصة المخيمات في الدول العربية خاصة التي تعمل فيها الاونروا وهي لبنان سوريا الاردن وفلسطين المحتلة عام 67 (الضفة غزة القدس الشرقية)، وهذا بسبب عوامل قانونية وسياسية وتاريخية تتعلق في البلد التي يتواجد بها المخيم.

1. عاش اللاجئون في البلدان العربية حالة من التهميش الاقتصادي والاجتماعي وذلك لأن هذه البلدان افترضت ان وجود اللاجئين عندهم مؤقت، ولم يكن لديها امكانية اقتصادية لتحمل اعباء جديدة.
2. وعليه ضغطت هذه الدول على الامم المتحدة لمساعدتها وإغاثة اللاجئين، ومن هنا تم تأسيس وكالة الامم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين أونروا التي انقذت اللاجئين من المجاعة.
3. بالاضافة الى اقتلاعهم من ارضهم وضياع ممتلكاتهم، عملت النكبة على تمزيق البنية الاجتماعية والمكانية، اي العائلة والحمولة والقرية التي كانت تجمعهم. حاول الفلسطينيون تجميع عائلاتهم وحمولتهم في المخيمات استمرارا للقرية، ولكن ذلك صعب بسبب تفرقهم في مساحات بعيدة عن بعضها وهناك حدود سياسية بينهم. مما ادى الى اعادة تكوين عائلة جديدة وتكاثرها.
4. عانى اللاجئون من صدمة نفسية وعزلة اجتماعية بسبب ما حل بهم، مع شعور بالعار والاحباط بسبب وضعهم الشاذ في المخيمات المتناثرة ومنه شعور بالانطواء وعدم الاختلاط ب غير الفلسطينيين ، ما دفعهم الى التمسك الشديد بعائلتهم وحمولتهم التي نقلوها للمخيم، وتوجهوا نحو التعليم والهجرة .
5. معاناة مستمرة في المخيمات حتى الآن يسترك بها كل اللاجئين ولكن مع اختلاف شكلها وشدتها حسب البلد المستضيف وتغير ظروفها السياسية والاقتصادية من زمن لآخر، تمثلت معاناتهم بوضع معيشي صعب واقتصادي واجتماعي وصحي وتعليمي، وقوانين تمس حقوقهم المدنية والانسانية وتهميشهم وتحد من حريتهم وتنقلهم وعملهم، وتتداخل مع هذه القوانين وجود حساسيات بسبب خلفيات سياسية او ثقافية او طائفية او اجتماعية جميعها تدخلت في طبيعة العلاقة بين التجمعات الفلسطينية والبلدان التي يعيشون بها.
* **تعريفات متعددة للاجئ :**تم انشاء الاونروا في 1949 بعد النكبة مباشرة لإغاثة اللاجئين، وعرفت الاونروا اللاجئ **الفلسطيني "الاشخاص الذين كانوا يعيشون في فلسطين من يونيو 1946 الى مايو 1948، وفقدوا بيوتهم ورزقهم بسبب الحرب العربية-الاسرائلية 1948، ومن حقهم وحق ذرياتهم التسجيل كلاجئين فلسطينيين"،** وبهذا التعريف يحق للاجئين المسجلين في الاونروا الحصول على المساعدة منها في لبنان وسوريا والاردن والضفة وغزة والقدس الشرقية، والاولاد والاحفاد.
* **أعداد اللاجئين**:
1. حسب تقديرات الاونروا فإن 66% من الشعب الفلسطيني طرد من أرضه، تشير السجلات الى 726 لاجئ في 1949، 957 لاجئ في 1950، و5.6 مليون في 2015، أغلبهم في الضفة وغزة، ثم الاردن والباقي في الدول الاخرى.
2. استقر نصف مليون لاجئ في لبنان في 12 مخيم وتجمعات منتشرة في لبنان.
3. تضاعف العدد في سوريا 7 مرات حتى 2015 غالبيتهم في دمشق وضواحيها، في حين عاد للانخفاض بسبب الازمة السياسية السورية.
4. في الاردن أكثر من 2 مليون لاجئ ، 17 % منهم في المخيمات.
5. في الضفة وغزة يشكل اللاجئين 41% من السكان، 26% في الضفة يعيش منهم 24% في مخيمات عددها 19 مخيم. بينما يعيش 65% في غزة، منهم 42% في مخيمات غزة وعددها 8.
* **الظروف الاقتصادية والاجتماعية في المخيمات : معاناة مستمرة**

يختلف حال اللاجئين من بلد الى اخرى ولكن الأصعب في مخيمات لبنان وغزة ومؤخرا مخيمات سوريا بعد الازمة السورية.

* **عوامل أدت لصعوبة وقسوة المخيمات :**

***مخيمات لبنان:*** *الأكثر قسوة لعدة عوامل أهمها:*

*1) السياسة الرسمية للحكومات اللبنانية والتمييز ضد اللاجئين*

*2) سلبية بعض القوى السياسية من الوجود الفلسطيني في لبنان بما يوافق سياسة الحكومة*

*3) طبيعة النظام اللبناني المبني على الطائفية*

*4) نهج المقاومة* ***الفلسطينية*** *المسلحة في الستينات والسبعينات وما سببته من مواجهات مسلحة ومشاكل انعكست على موقف اللبنانيين ضد الوجود الفلسطيني.*

***مخيمات غزة:*** *أهم عوامل قسوتها:*

*1) الحصار الاسرائيلي على غزة منذ 2006*

*2) الحروب القاسية المتتالية (2008، 2012، 2014) التي شنتها اسرائيل ضد اهل غزة والتطهير والابادة وتدمير البنية التحتية*

*3) الاكتظاظ السكاني*

*4) شح الخدمات والموارد*

***مخيمات سوريا:*** *كانت الأفضل بين المخيمات حيث كان يمنح اللاجئ جميع الحقوق المدنية بمساواة مع السوري ولكنها أصبحت قاسية بسبب*

*1) الازمة السياسية السورية 2011*

*2) أدت الحرب الداخلية السورية الى تدمير العديد من المخيمات وتهجير اهلها*

* **مؤشرات (اشكال) الظروف المعيشية في المخيمات بشكل عام:**
	+ **الاكتظاظ السكاني، البيئة الصحية السيئة**
1. ارتفاع نسبة الاكتظاظ السكاني
2. ترهل المباني
3. تردي البنية التحتية الخدماتية مثل شبكات المياه والصرف الصحي (المجاري)
4. سياسات بعض الدول ضد المخيمات ساهمت من صعوبة الاوضاع المعيشية
5. الحروب والحصار ضدهم مثل غزة وسوريا ادت الى صعوبة الاوضاع المعيشية
6. تراجع ونقص خدمات الاونروا

**لبنان**:

* الظروف المعيشية تحت الحد الادنى من الناحية السكنية والصحية
* تهميش مكاني بمعنى وجود المخيمات في جزر معزولة عن السكان اللبنانيين
* تهميش اقتصادي وانساني بمعنى حرمان الفلسطينيين من حقوق مدنية انسانية
* تهميش مؤسساتي واستبعاد الفلسطيني من مؤسسات الحياة الاجتماعية والثقافية
* حرمان من حق العمل
* حرمان من حق التملك
* البيئة السياسية القانونية طاردة للفلسطينيين بحجة عدم توطينهم في غير بلدهم
* خضوع بعض المخيمات لنظام أمني لبناني صارم والحواجز العسكرية للجيش اللبناني وخاصة في الجنوب
* تقييد دخول مواد البناء والترميم ومعدات كهربائية ومائية

**سوريا**:

* كان وضع المخيمات في سوريا نموذج ايجابي قياسا ب لبنان، لما تمتع به اللاجئ من المساواة مع السوري
* الاندماج بالمجتمع السوري اجتماعيا واقتصاديا
* وضع قانوني جيد من ناحية الحقوق المدنية والسياسية مع الاحتفاظ بالجنسية الفلسطينية
* رغم ذلك الوضع المعيشي كبيئة سكنية وصحية تشبه باقي المخيمات في البلدان الاخرى
* الاكتظاظ كان أقل بكثير من المخيمات اللبنانية
* بعد الازمة السورية 2011، تغير حالهم مثل السوريين أصبح الوضع كارثي وشديد القسوة
* تعرضت المخيمات للتدمير بعد الازمة
* اضطرار الى الهجرة داخل وخارج سوريا مما ادى الى تمزق النسيج الاجتماعي

**الاردن**:

* تردي وضع المساكن وضيق المساحة
* الاكتظاظ السكاني
* انعدام خدمات الصرف الصحي (المجاري) مما ادى لظروف صحية وانسانية صعبة جدا

**غزة**:

* الأسوء حالا بين كل المخيمات
* الحروب الصهيونية المتتالية
* الحصار الاقتصادي
* الاكتظاظ الشديد
	+ **البطالة ، الفقر، مستوى معيشة متدني**

بالرغم من خدمات الاونروا في التعليم وبرامج التدريب المهني الا ان المخيمات بقيت للشريحة الاكثر فقرا، ويحرم الفلسطيني من حق العمل في البلد المستضيف مما يؤثر على وضعه الاقتصادي والاجتماعي والنفسي

**لبنان**:

* قوانين تقيد عمل اللاجئين
* تسمح لهم العمل في البناء والحرف والزراعة الموسمية وبعض الاعمال الادارية مثل سكرتاريا ويمكن ايضا التمريض والمحاسبة والتعليم والاعمال التجارية الصغيرة
* منع مزاولة الهندسة والطب والمحاماة والصيدلة

**سوريا**:

* قوانين جيدة تمنح لهم كل الحقوق مثل السوريين ومنها حق العمل في اي قطاع، ولا يوجد اي قيود
* تسمح لهم العمل في الحكومة او العمل الخاص او المشاريع والاستثمار والمهن الحرة والمؤسسات جميعها

**الاردن**:

* نسبة الأسر الفقيرة في المخيمات 31%
* محدودية فرص العمل للنساء

**الضفة الغربية وغزة:**

* مخيمات اللاجئين أكثر فقرا من الريف والمدن
* ارتفاع البطالة في المخيمات خصوصا مع كبر حجم الأسرة
* مخيمات غزة أكثر فقرا من الضفة
	+ **ملاحظات عامة حول ظروف المخيمات**
* توجه الفلسطينيون الى **التعليم** الوسيلة الاساسية لهم لتحسين اوضاعهم.
* نلاحظ **تشابه** خصائص المخيمات من صعوبة الظروف الاقتصادية والاجتماعية والمعيشية.
* ونلاحظ **الاختلاف** بينها حسب الوضع السياسي والقانوني للدولة المستضيفة.
* هناك **تحولات** تجري على خصائص المخيم تبعا لتغير ظروف البلد السياسية والامنية مثل الحروب.
* هناك **فروق** بين المخيمات داخل البلد الواحد حسب موقعها الجغرافي وقربها من المدن او السوق او قرية نائية.
* لعبت **هجرة** شباب المخيم الى تحسين وضع أسرهم بسبب التحويلات المالية لهم
* مجتمع المخيم يشهد تحولات مستمرة وحراكات اجتماعي وثقافي واقتصادي وسياسي وانشطة تضامنية ومجموعات معارضة او اسلامية، وهناك هويات تختفي وأخرى تظهر، مجتمع ليس راكد بل ينبض بالحركة
	+ **الثقافة التضامنية في مواجهة التهميش**

قاوم اهل المخيمات التهميش والحرمان بطرق ساعدتهم على تجاوز البؤس وتحسين معيشتهم، منها التعليم والهجرة والتضامن العائلي. ان شبكة العلاقات العائلية والقرابة وعلاقات التنظيم السياسي وايضا الانتماء لوحدة المخيم، ساهمت في دعم الافراد وتوفير فرص وخدمات لهم. وهو ما يسمى الثقافة التضامنية المحلية.

* **الهجرة الفلسطينية**

شهدت فلسطين قبل النكبة هجرة داخلية وخارجية لتحسين الاوضاع المعيشية والبحث عن فرص عمل أفضل

تركزت الهجرة الداخلية من القرى الى المدن الساحلية الاكثر تطورا مثل يافا وحيفا.

بينما اتجهت الهجرة الخارجية من مدن بيت لحم وبيت جالا وبيت ساحور والقدس ورام الله وقراها الى القارتين الأمريكتين وخاصة امريكا اللاتينية .

* **الهجرة الخارجية المبكرة**

**قبل نكبة 1948**

تركزت الافواج الاولى من القرى الجبلية الفقيرة

**من**: مدينة بيت لحم وجوارها بيت جالا وبيت ساحور وقراها، رام الله والبيرة وقراها مثل بيتين، المزرعة الشرقية، ترمسعيا، كفرمالك، عين يبرود، دير دبوان.

**الى**: دول اميركا اللاتينية (كولومبيا، البرازيل، تشيلي، بيرو، فنزويلا، كوبا، جزر كاريبي) ونسبة أقل الى الولايات المتحدة وجزر كناري.

**بعد النكبة**

تسارعت الهجرة الخارجية بسبب:

* احتلال القسم الاكبر من الاراضي
* عزل المدن والقرى الفلسطينية عن المدن الساحلية المتطورة يافا وحيفا والتي كانت مركز للاعمال قبل احتلالها
* تفرق المجتمع الفلسطيني والدمار واللجوء زاد من فقر المدن الفلسطينية وشعور عدم الأمان
* النهوض الاقتصادي لدول الخليج بسبب اكتشاف النفط وصناعاته
* احتياج دول متنامية للعمالة الوافدة مثل الخليج واستراليا واميركا اللاتينية واوروبا والولايات المتحدة
* **عوامل طرد ساهمت في تحفيز الهجرة للبحث عن عمل في المهجر**
* فقر اراضي القرى الجبلية وقلة انتاجها الزراعي المقتصر على الزراعة البعلية
* نظام الملكية الاسلامي آنذاك الذي كان يمنع الملكيات الزراعية
* الضغط السياسي والاقتصادي من الدولة العثمانية على الاهالي وخاصة فرض التجنيد الاجباري، وجباية الضرائب
* تصاعد هجرة الصهاينة الى فلسطين واستيطانهم في اواخر العهد العثماني وطوال فترة الانتداب البريطاني
* عدم استقرار سياسي والثورات ضد الانتداب البريطاني (1936) ثم ضد الاحتلال الصهيوني، وما رافقها من قمع وتنكيل بالفلاحين
* **سمات الهجرة الخارجية**
* كانت الهجرة فردية، مع انه قرار الهجرة كان يتخذه اعضاء الاسرة وغالبا كان الابن الاكبر هو الذي يهاجر لكي يساعد العائلة، ولا يمنعه الزواج من ذلك لأن العائلة الكبيرة الممتدة كانت تشكل حماية اجتماعية للزوجة والاولاد في غياب ابنهم.
* لم تقتصر الهجرة على الاسرة الفقيرة بل ايضا العائلات المتوسطة، كانت تكااليف السفر احيانا عائق امام الهجرة وكان الشخص يضطر لرهن أرضه وممتلكاته من اجل السفر
* ظهرت نتائج الهجرة في بعض المدن حيث برزت شرائح من الاغنياء الجدد بسبب مدخراتهم في المهجر ومن ثم استشمارهم في قطاعات حديثة مثل البناء والفندقة والتجارة التي لم تكن معروفة من قبل.
* الدافع الرئيسي من الهجرة هو العمل وتحسين الوضع المعيشي ثم تحقيق ثروة، وتحسين المكانة الاجتماعية والاقتصادية، ومن حقق ذلك أصبح قدوة للآخرين، فتوجهوا للتنافس ولتقليد هذه التجربة وتحقيق النجاح حتى لو انقطعوا عن وطنهم.
* هجرة احد افراد العائلة الى اميركا اللاتينية او استراليا اعتمد على القرار العائلي وبالتالي كان يسهل على المهاجر سحب عائلته واقاربه الى نفس البلد بدون اعتبار للظرف الاقتصادي لهذه البلدان او توفر فرص عمل. أما دول الخليج اعتمدت الهجرة اليها على تعاقد مع الشركات بناء على الكفاءة والمهارة لدى الافراد، ومطلعين على اوضاع تلك الدول وطبيعة المهن.
* تركزت هجرة اهل **وسط** الضفة الغربية، بيت لحم ورام الله والبيرة والقدس على القارتين الأمريكيتين،

بينما توجه اهل **شمال** الضفة الغربية **وجنوبها** **وقطاع غزة** **واللاجئين** **في الشتات** الى الدول العربية وخاصة دول الخليج وليبيا.

* **تأثيرات الهجرة الخارجية المبكرة على المجتمع الفلسطيني**
* ساهمت استثمارات المهاجرين في التطوير العمراني وتحسين البنية التحتية للقرى والمدن، وبناء مرافق خدماتية مثل مستشفيات ومدارس والبناء التجاري في المدن والبناء العائلي وشراء الاراضي الزراعية في القرى
* خلق فرص عمل جديدة في البناء والخدمات والاراضي الزراعية وتحسين مستوى المعيشة للأسر من التحويلات المالية
* تحسين مكانة العائلة الاجتماعية بسبب امتلاكها للاراضي والبناء (مثال اهل البيرة الذين هاجروا وعادوا للبيرة واشتروا الاراضي آنذاك بأسعار زهيدة وتشييد بيوت فاخرة فأصبحوا من الملاك وارتفعت مكانتهم الاجتماعية وقوتهم الاقتصادية والسياسية)
* زيادة الحراك الاجتماعي خاصة في المناطق الجبلية بسبب ظهور زعامات جديدة من المهاجرين الأغنياء تتسم بالحداثة بدل الزعامات القديمة التقليدية، مما أحدث طبقية كبيرة ايضا حيث كانت محدودة من قبل.
* زيادة النزعة المحافِظة في المجتمع الفلسطيني الذي فقد الشباب المتنورين الاكثر علما وثقافة، بهجرتهم الى الخليج واوروبا
* **الهجرة بعد 1967 اسباب ازدياد الهجرة الخارجية خلال الاحتلال**
* قوانين واجراءات الاحتلال العسكرية والاقتصادية بعد 1967 التي هدفت الى افراغ الضفة وغزة من اهلها، لإحكام السيطرة عليها، وهدم الاقتصاد الفلسطيني، ومنع التطور المدني، وتقليل الانتاج الزراعي، كرّس الاحتلال عوامل الطرد التي أدت الى هجرة السكان والتي اصبحت سمة من سمات المجتمع الفلسطيني.
* قلة فرص العمل المحلية امام الشباب بسبب اجراءات الاحتلال، وايضا شعور القلق بشأن مستقبل الابناء في بيئة غير مستقرة وانعدام الأمن من القمع الاسرائيلي
* المهاجرون القدامى شجعوا هجرة الشباب خاصة بعد 1967 والاستقرار في المهجر وتقليد قصص النجاح التي تحقق طموحهم
* **سمات الهجرة خلال الاحتلال في السبعينات والثمانينات اي بعد 67**
* اتسمت بالشمولية والاتساع بحيث شملت كل شرائح المجتمع وكل المناطق وأصبحت رغبة جماعية في التسعينات
* اتسمت الهجرة بالعائلية حيث يلحق افراد العائلة جميعهم بالمهاجر ومن ثم يعودون لينشؤوا في وطنهم حفاظا على هويتهم العربية والاسلامية، وساهمت الزيارات المتكررة للمهاجرين في زيادة الروابط مع الاقارب عن طريق المساعدات والاستثمار في المشاريع العائلية والتطوير والبناء
* **تأثيرات الهجرة خلال الاحتلال على المجتمع الفلسطيني**
* أثرت الهجرة على كل مناحي الحياة في فلسطين وخاصة رام الله وبيت لحم وقراها فقد اصبح اعتماد قرى كاملة على التحويلات المالية للمهاجرين، ف ليس هناك مصدر دخل للعائلة غير التحويلات، مما انعكس على اعادة تنظيم القوة العاملة في الأسرة والتوجهات المهنية فيها ونمط حياتها
* ادى ذلك الى اهمال النشاط الزراعي والانشطة التقليدية الاخرى والتوجه الى التجارة وقطاع البناء والتعمير بشكل كبير.
* ظهور سلوكيات استهلاكية جديدة خاصة في المناطق الريفية مثلا النمط الغذائي اصبح أقرب الى النمط الحضري المتوفر في الاسواق بدلا من الاعتماد على المحاصيل الزراعية والمنتوج الحيواني للفلاحين
* ازدادت القدرة الشرائية للعائلة بالاعتماد على التحويلات من الهجرة او من العمل في اسرائيل، وتنوعت سلة الغذاء والسلع بعد ان تنوعت المواد الغذائية المصنعة في اسرائيل في السوق الفلسطيني
* انتشار المحلات التجارية والمقاهي والأفران في الريف وتنوعها في المدن
* الاقبال على المنتجات الاستهلاكية مثل الادوات المنزلية والكهربائية والسيارات وانتشر بناء الفيلات الفخمة مثل الغرب
* أدت الهجرة الخارجية الى تكوين طبقة وسطى فلسطينية في المهجر والخليج
* فقد المجتمع الفلسطيني في فلسطين فئة الشباب، والأكثر تعليما، (رأس المال الاجتماعي)
* وبرغم خسارة الشباب الا ان هجرتهم ساهمت في تطوير المجتمع والبنية التحتية والخدماتية لبلدانهم وتحسين مستوى معيشة عائلتهم بفعل التحويلات المالية خاصة مع الانتفاضة الاولى والثانية
* خلق فرص عمل محلية وانشطة اقتصادية مما قلل من الاعتماد على العمل في اسرائيل
* خلق رأس مال بشري مهم في المهجر، متعلم ومهني وخبرات، وايضا راس مال اقتصادي مؤثر في بلدانهم
* **الفلسطينيون في مناطق 48 اي في دولة اسرائيل**

بعد النكبة 48 وقيام اسرائيل، بقي عدد قليل من الفلسطينيين مقيمين على اراضيهم ضمن سيطرة عسكرية اسرائيلية، وكانوا تجمعات متفرقة معزولة عن بعضها متناثرة، منشغلة ببقائها، تواجه سياسة عنصرية، وغابت عنهم قيادة سياسية تجمعهم.

* **واقع الفلسطينيين داخل 48 : نظام مراقبة وسيطرة وتحكم صارم**
* **تميز المشروع الصهيوني بطابع إحلالي**: من خلال شعار "ارض بلا شعب لشعب بلا أرض"، وعليه فإنه لا وجود للفلسطيني في المشروع الصهيوني، ويجب ان يتم إقصاؤه عن المشهد، وبالتالي خلقت اسرائيل نظام رقابة وسيطرة وتحكم على الفلسطينيين .
* **تصفية الملامح العربية وتدمير المشهد الفلسطيني:** وهذه الخطوة الاولى للمشروع الصهيوني وتمثل في تغيير المشهد الثقافي والاجتماعي وازالة الرموز الفلسطينية، ومنه احلال المهاجرين اليهود القادمين الجدد محل الفلسطينيين في بيوتهم واملاكهم. جرى تغيير أسماء الاماكن من عربية الى اسماء توراتية، وتغير النظام التعليمي وتم تهويد المشهد الفلسطيني كاملا. أما أملاك الفلسطينيين الذين هجروا من بيوتهم تم تسميتهم أملاك الغائبين وجرى تسكين اليهود محلهم.
* **التعامل مع الفلسطينيين المتبقين على ارضهم في 48 على انهم "طابور خامس" و"خطر على دولة اسرائيل في الحرب والسلم"،** وان عددهم في اسرائيل اكثر من اللازم، وعليه فقد فرض عليهم نظام عسكري أمني صارم، وبعد إلغاء الحكم العسكري تم نقل صلاحيات السيطرة الأمنية الى وزارة الأقليات المسؤولة عن العرب في اسرائيل.
* **سياسة شرذمة الفلسطينيين لأن السيطرة على المجموعات الصغيرة تكون أسهل،** وبالتالي قسم الفلسطينيين الى 3 اقسام حسب المناطق "الجليل، المثلث، النقب" وتصنيفهم بالسكان ال "غير يهود". وايضا تصنيفات دينية مثل "دروز، شركس، مسلمون، مسيحيون، بدو". وتم منحهم امتيازات او فرض عقوبات بحسب ولاء كل صنف منهم لإسرائيل، مثلا امتيازات للدروز لأنهم حلفاء اليهود وعليهم خدمة اجبارية للجيش، وايضا قريتين شركسيتين صنفوا بأنهم طائفة خاصة متوافقة مع اسرائيل وفرضت عليهم خدمة اجبارية. كما ظهر مصطلح "المتعاون" في الوسط العربي ويتم منحه امتيازات.
* **فرض حكم عسكري على الفلسطينيين استمر من 1948 الى 1966،** وفقا لقوانين الطوارئ البريطانية ومن ثم الاسرائيلية، التي تشمل كل مناحي الحياة. ومنح الحاكم العسكري صلاحيات واسعة تفرض قيود عديدة منها تقييد التنقل إلا بتصريح السفر وفرض حظر تجول من 9 ليلا حتى الصباح. تم إلغاء الحكم العسكري بعد 1966 بسبب احتياجات سوق العمل وايضا نتيجة لنضال الفلسطينيين في مواجهة الحاكم العسكري، ولكن استبدل بطرق اخرى للسيطرة والرقابة.
* **التحولات الاجتماعية والاقتصادية في المجتمع الفلسطيني داخل ال 48**
* **الارض محور الصراع**

حيث ان الارض هي مركز الصراع، كان هدف المشروع الصهيوني هو تجريد الفلسطينيين من ارضهم وحصرهم في اصغر مساحة ممكنة والسيطرة عليهم، مما أثر على تطورهم اجتماعيا واقتصاديا:

* تحول **بدو النقب** الى "**غزاة**" بعد ان كانوا مالكين لارضهم منذ قرون ورعي اغنامهم. وبعد انتهاء الحكم العسكري في 1966 أصبحت "مديرية البدو" في وزارة الزراعة و"الدوريات الخضراء" وهي قوات أمنية مهمتها الحفاظ على الأراضي من الغزاة، وهدم بيوت البدو وتصادر الماشية وتبيد المزروعات بحجة الاعتداء على اراضي الدولة. وصدر قانون "طرد الغزاة" في 2005، ومشروع "برافر" الذي بركز على حصر البدو في تجمعات محدودة وتدمير القرى غير المعترف بها ووضع اليد على اراضيهم.
* تنوعت اشكال دفاع الفلسطينيين عما تبقى لهم من ارض. منها اللجوء للمحاكم الاسرائيلية لإبطال قرارات المصادرة، ومنها الطرق النضالية بالاعتصامات والاضرابات، مثال :انتفاضة يوم الارض 1976 الذي تحول الى يوم وطني فلسطيني 30 آذار.
* تعمد الاحتلال بتكثيف بناء المستعمرات وخاصة المناطق ذات كثافة فلسطينية، وبرامج تهويد المناطق الفلسطينية من قبل الحكومات الرسمية او المنظمات الصهيونية "تهويد النقب" "تهويد الجليل" تهويد المثلث"
* **عمليات تطهير عرقي** التي قادتها لجنة صهيونية للترانسفير، التي قامت بالترحيل الجماعي مثل طرد بدو النقب الى سيناء، وطرد سكان مدينة المجدل سنة 1950، وترحيل اعداد كبيرة من سكان القرى والمدن العرب الى خارج حدود اسرائيل حتى اواخر الخمسينيات. وتوقف الترحيل بضغط من الامم المتحدة.
* **قوانين تحد من جمع شمل العائلات** خوفا من التفوق الديمغرافي، فإذا كان الزوجة من 48 والزوج من خارج 48، فلا يمكن ان يمنح المواطنة والاقامة في اسرائيل، وقانون يتيح نزع المواطنة عن فلسطيني 48 لأسباب متعلقة بالولاء لإسرائيل.
* **التهديد السكاني :تضاعف عدد الفلسطينيين بشكل متسارع**

احد اشكال المواجهة تمثلت ب"الصراع الديموغرافي" اي عدد السكان، وخوف الصهاينة من التفوق العددي بأن تبقى نسبة الفلسطينيين قليلة ومكان تواجدهم محدد، وحاليا يشكل العرب خمس سكان اسرائيل.

وقد طرأ تحول على الواقع الديمغرافي للفلسطينيين في اسرائيل، حيث تضاعف عددهم 9 مرات منذ 48 حتى 2015

* **اقتصاد فلسطيني مهمش وتابع**
* تعمدت اسرائيل **تهميش الاقتصاد الفلسطيني وتخلفه وإلحاقه وتوظيفه لصالح الاقتصاد الاسرائيلي**، وساعد في ذلك سيطرة اسرائيل على الموارد وعلى عملية التطوير.
* **التضييق والحصار على الزراعة الفلسطينية** وحرمانها من الدعم الذي تتلقاه الزراعة الاسرائيلية، حيث تعمل مؤسسات "الكيبوتس" و"الموشاف" على تطوير الانتاج الزراعي اليهودي الذي يحرم العرب ان يكونوا اعضاء فيها. كما تم عزل الانتاج الزراعي العربي عن مراكز الانتاج والتسويق في اسرائيل. وكنتيجة لمصادرة الاراضي العربية لصالح المستعمرات الاسرائيلية فقد فقدت القرى مواردها وتحولت القرى الى قرى بلا فلاحين. وفرض سياسات تعزل الفلاحين في قريتهم فقط.
* اضطر **الفلاح العربي** الى البحث عن عمل في التجمعات اليهودية عامل بأجر.
* تغييب **الصناعة العربية** حتى السبعينات، ادى الى تحول مهم في تركيبة الايدي العاملة الفلسطينية الذين اتجهوا للعمل في التجمعات اليهودية.
* **بناء طبقي مشوه**
* نتج عن السياسة العنصرية **بناء طبقي مشوه للفلسطينيين** يفتقر لطبقة عليا، وان يظل على هامش البناء الطبقي الاسرائيلي ويفرض عليه القهر السياسي والتهميش الاقتصادي والتعالي العنصري ويبقى بمسافة بعيدة عن المجتمع اليهودي وبنائه الطبقي.
* **تحول الفلاحون الى عمال في المنشآت الاسرائيلية** بعد تجريدهم من مواردهم، وحرمانهم من فرص بناء اقتصاد فلسطيني.
* **نتجت فئات كادحة تجمع بين خصائص العمال المأجورين والفلاحين. وفئات وسطى تعمل في الوظائف المختلفة، ووسطاء تجاريين وخاصة بعد 1967.**
* **مستوى معيشة متدني للفلسطينيين** حيث اظهرت احصائيات في 2014 ان 52% من الفلسطينيين في اسرائيل تحت خط الفقر، و16% من اليهود. **ويتمتع اليهود بخدمات الرفاه** من مؤسسات صهيونية ومؤسسة التأمين الوطني والتأمين الصحي، منافع اخرى توزع على أساس قومي. وايضا منافع الضمان الاجتماعي المربوط بمناطق التطوير والخدمة العسكرية، وعليه يستثنى الفلسطينيون من المنافع نظرا لرفض الخدمة العسكرية.
* **أسرلة التعليم**
* يعتمد الفلسطينيون في 48 على خدمات التعليم اليهودية بشكل رئيسي وخاصة الجامعي. وهي احى الآليات التي تظهر ضعف المجتمع الفلسطيني في اسارائيل واعتماده الكامل على الحكومة اليهودية. وايضا آلية للسيطرة والتحكم والرقابة الأمنية على الفلسطينيين.
* تم أسرلة التعليم منذ البداية في عملية تهويد المشهد الفلسطيني، واعادة انتاج الوعي بما فيها تغيير اسماء المناطق وتغيير المناهج والانشطة اللاصفية وتعمل على تزييف التاريخ وترويج الرواية اليهودية حول استعمار فلسطين.
* كان التعليم الرسمي عربيا في البداية، بما فيه المعلمون والطلاب، ولكن التجربة كانت مبهمة بالنسبة للطالب الفلسطيني من حيث ازدواجية اللسان، والثقافة، ومطلوب منه الاخلاص لاسرائل اداريا وعاطفيا، كما لا يوفر النظام التعليمي اجابة واضحة حول موقف اسرائيل تجاه الفلسطينيين.
* هناك فجوة كبيرة في مستوى التعليم بين العرب واليهود، مثلا 12% من العرب لا يحصلون على التعليم مقابل 4% من اليهود، 34% من العرب حصلوا على تعليم ثانوي مقابل 51%.
* يشكل العرب 1.2% فقط من الوظائف في الجامعات، مما يهمش دورهم في انتاج المعرفة
* تقييد دخول الفلسطينيين بالتخصصات العلمية، بشرط الحصول على الخدمة العسكرية
* قلة الصرف على الجهاز التعليمي للعرب
* نصف الخريجين الفلسطينيين الجامعيين لم يجدوا وظائف تتناسب مع مؤهلاتهم
* **من التهميش السياسي الى الانطلاق**
1. **فرض الجنسية الاسرائيلية على فلسطينيي 48، ولكن حرمانهم من الحقوق المرتبطة بهذه الجنسية،"**غير يهود في دولة يهودية"
2. **منع الاحزاب الفلسطينية** خلال الحكم العسكري، وفرض اجراءات مشددة في ذلك، وسياسات تمثلت في:
* قطع صلة الهوية بين الفلسطينيين داخل اسرائيل وخارجها، والهوية العربية والاسلامية، وبناء فئة جديدة "عربية اسرائيلية"
* منع التواصل المادي والمعنوي مع الفلسطينيين في الضفة وغزة
* منع تنظيم الفلسطينيين بمؤسسات او تنظيمات إلا بما ترسمه الدولة، حصر ذلك بالتنظيم البرلماني ضمن قيود مشددة
* ضرب القيادات الفلسطينية التي تحاول تنظيم الفلسطينيين او تتبنى رؤية معارضة
* تفرض على الفلسطينيين قبول بموارد الدولة حسب القومية وليس المواطنة.
* **الاحزاب الفلسطينية في 48 والتمثيل السياسي**
* **يوم الارض 1976**: حيث تم مصادرة 20 الف دونم من اراضي الفلسطينيين في الجليل لصالح مستوطنة "كرمئيل" التي اقيمت اصلا على اراضي الفلسطينيين، ضمن "خطة انماء الجليل"، ولمواجهة ذلك قامت "اللجنة القُطرية للدفاع عن الاراضي" بإعلان الاضراب الشامل في 30 آذار 1976، وايضا تظاهرات عربية سلمية ضمن وجود مكثف للشرطة وحرس الحدود ووحدات القمع ثم حدثت مواجهات عنيفة نتج عنها 6 شهداء. وتحول هذا اليوم الى ذكرى سنوية يحييها الفلسطينيون في شتى اماكنهم.
* شكل هذا اليوم حدثا فارقا في النظال الفلسطيني في الداخل، وتعميق الطابع العربي النضالي وكسر حاجز الخوف وتطوير آليات النضال العربي في اسرائيل
* **خارطة سياسية معقدة في 48**

تبلورت 4 تيارات سياسية للفلسطينيين في الداخل:

* 1. **التيار العربي الاسرائيلي (المتأسرل)**

انضم عدد من الفلسطينيين والزعامات المحلية التقليدية للاحزاب الصهيونية، للحصول على دور سياسي والوصول الى الكنيست، وتأسست قوائم واحزاب عربية تتبنى ايديولوجية (فكر) تنظيم الصفوف داخل الاحزاب الصهيونية والانضمام للائتلاف الحكومي والمساواة المدنية بين الفلسطينيين واليهود، وتتصف لهجتهم بالبراغماتية (النفعية) والمهادنة، ويعترفون بيهودية الدولة وتقبل النظام القائم، ويتركز هؤلاء في احزاب: "ليكود"، "ميريتس"، "حزب العمل"

* 1. **التيار الشيوعي**

توحد العرب واليهود الشيوعيون بعد النكبة وأسسوا الحزب الشيوعي الاسرائيلي(ماكي)، وفي اوائل الستينات انشق الحزب وخرج منه غالبية العرب وقلة من اليهود وأعادوا أسسوا الحزب الشيوعي الاسرائيلي (راكاح)، ثم أسسوا "الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة". يتبنى هذا التيار فكرة تنظيم الصفوف على اساس عربي-يهودي معارض للتمييز الطبقي والعنصري، ويركز على السلام والمساواة، ويطالبون بدولة فلسطينية على حدود 67

* 1. **التيار القومي الوطني**

جذور هذا التيار هي الجبهة العربية الشعبية وحركة الأرض، ثم تمثلت في "حركة ابناء البلد" و"التجمع الوطني الديمقراطي"، و"الحركة التقدمية"، وتتبنى سياسة معادية للدولة اليهودية، ومعارضة لدولة اسرائيل مثل "ابناء البلد"، والتركيز على ترسيخ الهوية الفلسطينية ويرفعون شعارات راديكالية(حديثة) مثل إقامة دولة واحدة ديمقراطية علمانية على كامل فلسطين، وتتسم لهجتهم بالحدة ضد اسرائيل وسياساتها.

* 1. **التيار الاسلامي**

تشكل تيار اسلامي عريض منذ بداية السبعينات من قبل خرجي المعاهد الاسلامية، ثم تم تشكيل منظمة سرية شبه عسكرية بإسم "أسرة الجهاد"، تم القبض على أعضائها في 1980. ثم تطور التيار الاسلامي تحت اسم "الشباب المسلم" وتطور نشاطهم في القرى والبلدات الفلسطينية في الداخل، وشاركوا في انتخابات السلطات المحلية سنة 1984 وتحقق لهم نجاحات مختلفة.

ثم انقسمت الحركة الى جناحين: شمالي بزعامة رائد صلاح الذي يرفض المشاركة في انتخابات الكنيست، وجنوبي بزعامة عبدالله نمر درويش الذي شارك في انتخابات الكنيست. يتبنى التيار الاسلامي فكر عربي اسلامي ويدعو لترسيخ الهوية الاسلامية لفلسطينيي الداخل ونجح في بناء مؤسسة تعليمية موازية للتعليم الرسمي ومنه مكتبات ومراكز جماهيرية ومؤسسات معالجة الادمان، كما يدعو الى بناء "مجتمع عصامي" يقوم على احياء الموارد المالية الذاتية وبناء المشاريع الشمولية الاقتصادية والتعليمية والصحية التي تخدم المسلمين في الداخل المحتل، وايضا التواصل مع العالم العربي والاسلامي، – (مقترحات الشيخ رائد صلاح)

**المجمل**:

* نجح الفلسطينيون في الداخل من التعبير عن ذاتهم رغم نظام الرقابة والسيطرة الصارم المفروض عليهم، وضعف وضعهم في التركيبة الاسرائيلية.
* ويتوجهون في المستقبل الى تشكيل حالة سياسية لها مؤسساتها ورأس قيادي فاعل لها، وفي هذا السياق تم تفعيل "لجنة المتابعة لقضايا الجماهير العربية" 2016 وانتخاب محمد بركة رئيس لها.
* ونجح الفلسطينيون في الداخل من تشكيل دور سياسي مهم لهم.
* ساعد في ذلك زيادة الوعي السياسي والتغيرات الاجتماعية والسياسية للمجتمع الفلسطيني في الداخل، وزيادة الوزن الديمغرافي واتساع الطبقة المتعلمة بعد ان كانت قليلة بسبب التهجير والهجرة.
* وأعيد بناء مؤسسات فلسطينية بعد ان طمسها الاحتلال، ومنها مؤسسات المجتمع المدني بكل المجالات. وتجاوز الفلسطينيون سياسة التكيف مع الاحتلال والصمود من اجل البقاء الى فضاء اوسع وحصول على أدوار مهمة.
* أصبح الفلسطينيون اكثر تنظيما وأكثر حيوية في مواجهة اسرائيل، واكثر تفاعلا مع الحركة الوطنية الفلسطينية.